وكان قتلهم بشنح ذي مرمر وقطعت روسهم ودخل
بها الى صنعا وكان ذلك من اعظم المسار في قلوب الكبر
المسلمين ثم ان الامام عليه السلام كتب الى مقدمي بلاد
واكابر امرا بهم بالنهوض في العساكر الجمة واظهر عليه
السلام حرب الباطنية فجات العساكر من كل مكان واجتمعت
جنود جمة العدد لا يحصرها على التحقيق احد وخرج الامام
عليه السلام من محروسة صنعا في جنود كرجل الجراد
قد حل اهل ضلع في الاسلام والطاعة والانقياد الى ما يامرهم
به الامام عليه السلام وكذلك اهل لولوه والبلاط ومن
قال بقولهم من همدان كوادعه وغيرهم ثم ان للامام
عليه السلام عبد اهل المنقب فقتلهم عن بكرة ابيهم
ولم يبق عليه السلام في المحطة على المنقب الا يوما لتشنه
واحدا وجا النصر العزيز وكانت قتلى المنقب في الاكثر
تبين الناس محاسنه وغنم المسلمين النسا والصبيان
والكراع والسلاح والاثاث وغير ذلك من المواشي والانعام
واختلف الاقوال في عدد القتلا فقال البعض الناس
ان القتلا كانت الفا ونيفا وقيل غير ذلك والى الخط

الامام

الامام عليه السلام ان القتلا خمسمائة او ستمائة بهذا
اللفظ قال الامام او يزيدا او ينقص وهذه طريقته
عليه السلام منذا خبر عن شي لم يحصل له فيه كل التحقيق
ولما كانت هذه الملحمة العظيمة نظمت فيها الاشعار
وترسلت فيها قرائح الافكار وكان من جملة ما قيل
في الامام ايام فتح الباطنية قصيدة انشاتها وذكرت
فيها مسير الامام الى بلاد الباطنية وما اعز الله به
من النصر واعطاه من الفتح والقصيدة طويلة لكنا
نذكر ها هنا شيا منها ولها تنبيه للجاهل كيف الاولى
امر الامام في جهاد هذه الفرقة الخاسرة وان رايه
في تاخير حربها كان هو الاولى والاصوب وقد اشرت
في هذه القصيدة الى الشي وانه قل ما وقع في هذه الازمنة
من بعض [illegible] عليه السلام وان مولانا عليه السلام
تفرد بهذه المنقبة في متاخري ايمتنا عليهم السلام
ونبهت على انه عليه السلام بين لنا احكام الشي بفعله
وانما احدثنا بها من اقوال العلما واقوال الايمة
المتاخرين لا افعالها فذاك معلوم في جهاد ايمتنا الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 